عرف قاض إلى أمرهما فرفعا ،بينهما أرض في اختصما رجلين أن ،الأجداد عن الآباء لنا يحكيها التي القصص من
عنه الحكمة وحسن الفصل بين الخصوم، فلما عرضا عليه قضيتهما، واستمع لحججهما، أراد أن يقف على الأمر بنفسه؛ لتعارض الحجج عنده، فلما رأى
الأرض المتنازع عليها وجدها في الوادي، وإذا كل واحد منهما قد أخذ من الوادي ما ليس له، فقال لهما: بقي شاهد لم يحضر بعد، فقالا: ومن هو؟ قال: إذا جاء
أخبرتكما، ومضت بضع سنين، وهما يراجعانه ليفصل بينهما، وهو يُنظرهما إلى حين مجيء هذا الشاهد، حتى جاءت سنةٌ تتابع المطر فيها، وسال الوادي مسيلا
عظيماً، فجرف كل ما كان في طريقه مما أحدثه الناس فيه، فلما توقف المطر، خرج القاضي إلى الأرض المتنازع عليها، وإذا بالسيل قد جرف ما أحدثاه في
الوادي، ورد كل واحد منهما إلى مكانه الذي له، فقال لهما: هذا هو الشاهد الذي كنت أنتظر، وقد فصل بينكما.

منابعه يسلك وهو ،والأنعام الأنام سقىُوي ،موتها بعد الأرض تحيى به ،العظيمة الله نعم من نعمة المطر إن
ومساربه، ويذهب إلى المطمئن من الأرض، ولا يرضى لأحد أن يضايقه في طريقه، ولا أن يقف أمامه، ولهذا فإن الناس يحسبون له حسابه حينما يتصرفون
في الأرض بالعمران، فيدرجون التعامل معه ضمن التخطيط لأي عمل يقومون به على وجه هذه البسيطة، رغبة في الاستفادة منه، وحذراً من بطشه
وفتكه.

،وتذليلها وتعبيدها ،وتمهيدها الطرق شق يتولون من أذهان من التخطيط هذا يختفي أن المحزن من وإن
فتراهم ينشئون طرقًا صممت على التعامل مع القحط والجدب، وأن السماء لا تمطر أبداً، ولهذا حين تصب السماء شيئًا يسيراً مما أودع فيها تجتمع المياه في
الطرقات بشكل مزعج، فتتعطل الحركة، ويقف السير، ثم تهب الأمانة بصهاريج إلى أماكن تجمعات المياه، لشفطها ونقلها!!!

في تجمعه وكثرة ،تصريفه سوء من الواقع في نرى لما بالمطر؛ الاستمتاع لذة من نحرم وهل هذا؟ يعقل فهل
أماكن معينة لخلل التخطيط في التعامل معه؟

في روعي قد فيها أنا التي حارتي في أشارع أر فلم ،فيه أسكن الذي المكان وعن ،ورأيت شاهدت عما أتحدث إني
تصميمه تصريف مياه الأمطار، وأن تكون وسيلة لتنظيف الشارع من الغبار والأتربة، بل لا يزيدها المطر إلا سوء إلى سوء، وتتراكم فيها الأتربة؛ لتشكل مع
الماء طيناً يعلق بسيارتك وملابسك، فيذهب عنك الفرحة بالمطر.

عن غافلين تنفيذها على أشرفوا الذين المهندسون يكون أن يعقل وهل المشاريع؟ هذه تنفيذ في الأمانة فأين
ذلك؟ وهل فعلا استوفت هذه المشاريع الشروط التي وضعت لها؟ وهل يجوز الإنفاق على هذه المشاريع التي تخلو من المواصفات التي تحقق لها الجودة،
وينتفع الناس بها؟

عن ليكشف الأيام هذه في جاء كأنما والذي ،المطر شاهد من أعظم شاهد إلى الفساد مكافحة هيئة تحتاج وهل
سوء تنفيذ هذه المشاريع، التي تجاوزت تكاليفها مئات المليارات، وليبين أنها لا تصمد أمام شيء يسير من الأمطار، والتي ينزل على من حولنا ما هو أعظم
منها في كل سنة؟

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0